إختبار في مادة الفلسفة

دورة جـــــوان 2002

شعبة الاقتصاد والتصرف والرياضيات والعلوم التجريبية والتقنية

الموضوع الثانـــي : العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
لحظـــة الرصـــد :	لفظ دالّ على ظرفية زمنية ويرادف في المعنى لفظ متى أو حين.	
كلّمـــا إزددنا	فعل دالّ على زيادة مقدار شـــيء مـــا. والعبـــارة تكرّرت مرّتين وسُبِقَتْ في الأوّل بلفظ "كلّما". ممّـــا يدلّ على أنّها زيادة في اتّجاهين.	تتبع المعاني في منطوق الموضوع هـــي الّتـــي تســـاعد علـــى تحديـــد وجهة القضية.
	يراد فيها التّطوّر وهو التّنامي الحاصل فـــي مســـار الاكتشافات العلمية والاختراعات التّقنية وقد اعتبـــر التّقدّم صفة محمودة في المجتمعات الحديثة.	
توحّشا:	صفة مشتقّة من إسم حيواني وهي دالّة على ســـلوك سلبي لدى الإنسان ينحدر به إلى مصاف الحيوانية.	لاحظ أنّ المعرفة باللّغة هام في عمليـــة الفهـــم. لـــذلك فـــالتّعرّف إلـــى دلالات الألفاظ ووظائفها أمر أساسي فـــي تمثّـــل المشكل.
	⇦ الموضوع يثير العجـــب لأنّ ســـمة التّقـــدّم إيجابية، ومن المفروض أن ترقي بالإنسان وتنأى به عن الحيوانية لكنّ الحاصل هو العكس إذ هي تزيـــد من وحشيته.	
بيّنْ :	فعل أمر استهلّ به تحديد المطلوب	
مدى وجاهة	المدى لفظ دالّ على المسافة أو الحيّز أو المجـــال أو الدّرجة لذلك فالمطلوب هو بيان درجة الوجاهـــة أي	
هذا القول	نسبة الصّواب في أمر ما.	
	دلالة على الموقف الّذي وازى بين ازديـــاد التّقـــدّم وازدياد التّوحش.	
العلاقـــة	رابط يجمع بين طرفين على الأقلّ، ويمثّل معطى لا بدّ من أخذه بعين الاعتبار عند بيان درجة وجاهـــة	
العلم / القيم	القول.	

	زوج مفهومي يمثل طرفي العلاقة ويحـدّد المجـال الّذي سيتمّ فيه النّظر.	
التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـات
لحظة التّحليل والتّفكيك من المفاهيم المعطاة إلى المعاني المجاورة. تقـدّم توحّـش تزاد تقدّم / توحّش	مفهوم اقترن في العصر الحديث بالعلوم والتّقنيـات واكتسب قيمة إيجابية تدلّ على أنّ الحاضر أفضـل من الماضي والمستقبل أفضل من الحاضر. ترجع قيمة التّقدّم إلى وظيفته إذ هو يَسَّرَ حياة النّاس ونمَّى قدرتهم على المواجهة. تحمل العبارة قيمة أخلاقية وتتضمّن حكمـا يجعـل السّلوك البشري أحيانا في مقام السّـلوك الحيـواني. وهذا يعني أنّ الوحشية مجاز شبه الإنسان بالحيوان. اقتران المفهومين يتضمّن مفارقة إذ يقاوم التّقدم فـي العادة التّوحّش ويرقى بالإنسانية إلى درجة سامية من الوجود الإنساني. ⟸ توضيح دلالة التّقدّم على أنّها تحيـل إلـى الاكتشافات العلمية والاختراعات التّقنية يشرّع لربط الموضوع بمجال العلم عموما. ⟸ توضيح دلالة التّوحّش على أنّها تتضـمّن حكما أخلاقيا يفتح أمامنا السّبيل إلى تناول الموضوع من جهة علاقته بالقيم. صيغة الموضوع تعني وجود تناسب بين زيادة التّقدّم	تحديـد المجـال الّـذي يندرج ضـمنه قضـية الموضوع أمر أساسي.

	وزيادة الوحشية. ⟸ لقد تبيّن من التّفكيك أنّ القضية تدرج	

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
	في إطار علاقة العلم بالقيم وهي تتضمّن إذن حكما على نتائج التطوّر العلمي يجعل علاقة الإنسان بالعلم من جهة والقيم من جهـــة أخرى في وضع اشكالي / إحراجي	

التخطيـــط	التنبيهـــــات
المقدّمة : التّمهيد : إمكانية أولى : يمكن الانطلاق من المفارقة الّتي تحكـم علاقـة الإنسـان بالعالم، إذ ينظر عادة إلى العلم على أنّه الأداة الفاعلة لاستكمال مقوّمـات إنسانية الإنسان، في حين يكشف الواقع الرّاهن عن ازدياد مظاهر التّوحّش واعتداء الإنسان على الإنسان. إمكانية ثانية : الانطلاق من التصوّر الفرويـدي القائـل بأصـالة الـدّافع العدواني في الإنسان وقيام الحياة النفسية على الصّراع بين الرّغبة والمثل العليا. إمكانية ثالثة : الإشارة إلى الحروب الدّامية في مناطق مختلفة من العـالم والسّؤال عن أسباب تزايد الضحايا فيها للتّدرّج إلى طرح الإشكالية. الإشكالية : إمكانية أولى : ما حقيقة التّقدّم الإنساني؟ وهل ينفي مظاهر التّوحّش أم أنّ في كلّ ازدياد لتقدّم الإنسان ازديادا في توحّشه؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل يعود إلى تطوّر العلم وتقدّمه أم إلى تراجع القيم وانحسـارها؟ وهـل فـي التّحالف بين العلم والقيم ما يضمن بلوغ تقدّم حقيقي يتجاوز الوحشية فـي الفعل الإنساني؟. إمكانية ثانية : أي علاقة تربط الإنسان بالعلم والقيم وأيّ واقع استطاع خلقه بالتّقدم العلمي؟ هل استطاع أن يسكت بالاكتشافات صوت الغريزة فيه أم أنّ العدوانيّة نار زاد أجيجها بالاكتشافات والاختراعات؟ وإذا كان مـا حـدث مخيّبا للآمال فهل من كُوَّةٍ نستعيد منها الثقة من جديد لإسكات التّوحّش فينا وإرساء تقدّم حقيقي يحترم الإنسان غاية؟ الجوهر : الجانب التّحليلي : **I- بقدر ازدياد التّقدّم يزداد التّوحش** 1- تحديد دلالة التّقدم : التّقدّم مفهوم حديث أطلق للدّلالة على النّتائج الحاصلة بفضل الاكتشافات العلمية والاختراعات التّقنية، والّتي سمحت بنقلة نوعية في حياة الإنسان. أ- التقدّم في المستوى المعرفي : بناء المعرفة العلميـة والقطـع مـع المعارف الأخرى باعتبارها أقوالا لا علمية. وهذا يفضي إلى عدم التّوازي	انتبه إلى أنّ القاعدة في التّمهيد هي توفير الإطار العام الّذي يمكن أن ننزل فيه الإشكالية. هذا التمهيد مثلا يجيب عن سؤال ما الدّاعي إلى السّؤال عن علاقة العلم بالقيم أو قيمة التّقدّم العلمي. انظر إلى مجموع الأسئلة ستجد أنّها تكوّن حرجا يدفع بنا إلى التفكير.

التخطيـــط	التنبيهـــــات
بين وضع العلم من جهة ومنزلة القيم من جهة أخرى. ويظهر ذلـك مـن خلال اعتبار العلم الكلّ المعرفي بما هو عقلانية تفسيريّة سواء تعلّق الأمر بالطبيعة أم بالإنسان. ب- التّقدّم في المستوى العملي : مساهمة العلم الأساسية في مجـالات الصّناعة والطّب وغزو الفضاء. تمكين الانسان من بسـط نفـوذه علـى الطبيعة. وقد كان هذا حُلْمًا لدى ديكارت وغيره من الفلاسفة العقلانيين الّذين حلموا بعلم يشفي الإنسان من خوفه من الطبيعة. 2- تحديد دلالة التّوحّش : ويعني الانتساب إلى الحيوان أو الوحش نظـرا إلى طبيعة السّلوك وقيمته من الوجهة الأخلاقية وهذا يعني أيضـا تراجـع الأبعاد القيمية في سلوك الإنسان وخضوعها إلى الرّغبة. أ- التّوحّش في المستوى المعرفي : استبعاد الإنسان بمـا هـو ذات : استبعاد دوره الجمالي والعاطفي والأخلاقي والنظر إليه كشـيء أو أداة أو موضوع. ب- في المستوى العملي : - تضخّم قيمة النّجاعة وسيادتها في عـالم الإنسان. - إضفاء طابع الاغتراب على النشاط الإنساني وتزايـد أشـكال هيمنـة الإنسان على الإنسان.	يبقى التّصنيف أداة مهمّة لضمان هيكلة منظّمة للتّخطيط.
II – أسباب اقتران التّقدم بالتّوحّش : أ- لم تفارق الإنسان رغبته في السّيطرة على الإنسان فهي دافع دائم لديـه جعله يحوّل العلم والتّقنية إلى أداة يحكم بها قبضته على غيره من البشر. ب- نظام المنافسة الّذي يقوم عليه إنتاج المعارف والتّكنولوجيات يفـرض استعمال الإنسان كوسيلة ويجعل أصحاب رأس المال بين خيارين : إمّا أن يَسْحَقُوا وإمّا أن يُسْحقوا، ممّا يجعل ازدياد رفاه البعض مقرونـا بشـقاء البعض الآخر. ج- الانبهار بتقدّم العلم وبوجاهة أطروحاته المعرفية والموضوعية أفضى لدى البعض إلى الاستخفاف بالقيم ومحتوياتها. د- التسويق البضائعي أصبح ذريعة يُستباح من خلالها الدّوس على القيم.	لاحظ أنّ التّحليل يستدعي بحثا في أسباب القول.

التخطيـــط	التنبيهـــــات
الجانب النقدي : **III- قيمة الانتباه إلى ازدياد التّوحّش مع ازدياد التّقدّم :** أ- التّحرّر من النّزعة العلموية الّتي لا ترى من العلم إلاّ جوانبه الإيجابية. ب- الدّعوة إلى إعادة النّظر في مكتسبات العلم. **VI- حدود القول بازدياد التّوحّش مع ازدياد التّقدّم.** أ- العلم يسمح أيضا بإرساء تواصل أخوي بين البشر، وليس كلّ تقدّم مبني على العلم وحشيّا بالضرورة. ب- لا يُحْمَلُ التّوحش بالضرورة على التّقدّم العلمي وإنّما يعود أساسا إلى الاستعمال السّياسي أو الاقتصادي لمنتوج العلم. ج- الدّعوة إلى تحالف بين العلم والقيم يدلّ على أنّ أمل البشرية في سلم قائمة على التقدّم مازال قائما. **<u>الخاتمة</u>** : يمكن الانتهاء إلى تأكيد حتمية التقدّم واستحالة التّراجع إلى الخلف أو الثبات في المكان وما يستدعيه ذلك فعلا من حاجة إلى إعادة ترتيب الأولويات في علاقة الإنسان بالعلم والقيم.	اعتبر هذا القول نقدا لأنّه ثمّن الأطروحة فتجاوز بذلك التحليل إلى التّقييم. لاحظ أنّ هذه العناصر هي رؤية من زاوية أخرى إلى القضية المطروحة في الموضوع. لاحظ أنّ الخاتمة لم تكن تكرارا لما قدّم سابقا وإنّما تضمّنت موقفا ممكنا بُنِيَ على أساس ما سبق.